[388] فقال له الحارث: لا وا ! ما أزلتموها عن أهلها إلا حسدا منكم لهم، وما يستقر في قلبي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) خرج من الدنيا ولم ينصب للناس علما يتبعونه، فارحل عنها أيها الرجل فإنك تدعو إلى غير رضا، ثم أنشأ الحارث بن معاوية يقول: كان الرسول هو المطاع فقد مضى * صلى عليه ا لم يستخلف ! ! قال: فوثب عرفجة بن عبد ا الذهلي، فقال: صدق وا الحارث بن معاوية ! أخرجوا هذا الرجل عنكم، فما صاحبه بأهل للخلافة ولا يستحقها بوجه من الوجوه، وما المهاجرون والانصار بأنظر لهذه الامة من نبيها محمد (صلى ا عليه وآله) ؟. قال ثم وثب رجل من كندة يقال له عدي فقال: يا قوم ! لا تسمعوا قول عرفجة ولا تطيعوا أمره، فإنه يدعوكم إلى الكفر (ك) ويصدكم عن الحق، اقبلوا من زياد ما يدعوكم إليه، وارضوا بما رضي به المهاجرون والانصار، فإنهم أنظر لانفسهم منكم. قال: فوثب إليه نفر من بني عمه فضربوه حتى أدموه وشتموه أقبح الشتم، ثم وثبوا إلى زياد فأخرجوه من ديارهم وهموا بقتله ! قال: فجعل زياد لا يأتي قبيلة من قبائل كندة، فيدعوهم إلى

(ك) يقصد بالكفر مخالفتهم ما رضي به المهاجرون والانصار من طاعة أبي بكر على حد زعمه !